

قصر كاف الأثري

Posted on 2019 , 14 ديسمبر



Categories: [السعودية](#), [مدن عربية](#)

: بواسطة

قصر كاف أو قصر ابن شعلان هو حصن قديم يقع في قرية كاف بمدينة [القريات بمنطقة الجوف السعودية](#)، يعود تاريخ بنائه إلى (23 رجب 1338هـ)، وتبلغ مساحته (2700) متر مربع. ويعتبر من المواقع السياحية القديمة لما يتميز به من طابع تراثي، ويوجد على أطرافه عدد كبير من الأبراج، وهو حصن حربي استخدم لحماية القوافل التجارية وقوافل الحجاج.

أين يقع قصر كاف ؟

يقع قصر الكاف على تل متوسط الارتفاع في الجهة الشمالية الشرقية، وتبعد من محافظة القريات من جهة الشمال بحوالي (18) كم، وتعتبر أهم محطات طريق القوافل القديم في شمالي [الجزيرة العربية](#)، ثم أصبحت حامية عثمانية، حتى بدأ الاستيطان فيها لأغراض تتعلق باستخراج الملح والمتاجرة فيه.

قبيلة الشعلان

سيطرت قبيلة الشعلان التي كانت صاحبة النفوذ والسيادة في منطقة القريات منذ أواخر العصر العثماني بعد ضعف الدولة السعودية الثانية، عقب وفاة الإمام فيصل بن تركي حيث حاول الشيخ سطاتم ابن شعلان السيطرة على المنطقة، (1287هـ/1870م) ثم حاول نوري ابن شعلان سنة (1327هـ/1909م) السيطرة عليها حيث انتهت المحاولة بتمكّنه من إحكام سيطرته على منطقة القريات، واسقط اسم الخليفة العثماني من خطبة الجمعة في المنطقة، مما جعل الدولة العثمانية تقوم بسجنه سنة (1327هـ/1909م).

مدة بناء القصر

استغرق قصر كاف عامين من البناء، في عهد الشيخ نواف بن النوري بن هزاع الشعلان حيث كان شيخ قبيلة الرولة، واتخذ القصر مقراً لحكمه.

مكونات القصر

بني القصر من الحجارة الجيرية للقصر بوابتان رئيسيتان ، ويحاط بسور يضم أربعة أبراج للمراقبة في أركانه مشيرة إلى أن القصر يشتمل على مجموعة من الغرف والقاعات، كانت لها العديد من الاستخدامات كالسكن والإدارة والأعمال الرسمية والمستودعات. وفي القصر عناصر معمارية مميزة مثل العقود والأعمدة والأفاريز الرائعة.

تاريخ قصر الكاف

- توجد على بوابة القصر الرئيسة وثيقة حجرية تاريخية لبنائه تضمنت تاريخ البناء وهو (23 رجب 1338هـ) تم وضعها في تصميم البناء نفسه.
- حيث زار القصر (1297هـ/1879م) ووصفت القرية بالتفصيل ثم Lady ذكر القصر الرحالة الإنجليزية الليدي آن بلنت (ذكر الرحالة الفرنسي شارلز حيث زار قرية كاف سنة (1298هـ/1880م
- قال الرحالة البريطاني هاري سانت جون فلبلي: "لم يُسمح لنا بدخول قصر الحاكم في كاف، حيث زار القصر عام (1922م
- (تم تسليم القصر إلى **الملك عبد العزيز آل سعود** في عام 1344هـ .
- ودخل ابن بطاح في شهر رمضان (1344هـ/مارس 1926م) القصر واتخذهُ مقراً لأمانة منطقة القريات التابعة لحكم الملك عبدالعزیز.
- عام (1357هـ/1938م)، نقلت الإمارة إلى مخفر لقرية كاف يتبع أمانة المنطقة في النبك. ومن ثم ظل القصر مقراً لمركز إمارة كاف، ثم ترك وسلّم لوحدة الآثار والمتاحف في إدارة التعليم بالقريات، حيث تم عمل توثيق وتسجيل له، وتم بعد ذلك ترميمه.

أمراء قصر كاف

أصبح القصر مقراً للحكم السعودي في المنطقة حيث تعاقب على العمل فيه عدد من الأمراء وهم

1. علي بن بطاح وكان أول أمير في القريات وذلك في شهر رمضان من عام 1344 هـ.
2. عبدالله بن حمدان.
3. عبدالله الحواس.
4. صالح بن عبدالواحد.
5. عبدالعزيز بن زيد.
6. عبدالعزيز السديري، الذي تم في عهده نقل مقر الإمارة من قرية كاف إلى مقر القريات الحالي وذلك في عام 1357 هـ.

المراجع •

- 1- [قصر كاف .. مقر إمارة " القريات " في العهد السعودي حتى عام 1357 هـ](#). دار الملك عبد العزيز. روجع بتاريخ 9 نوفمبر 2019م.
- 2- [قصر كاف شاهد تاريخي](#) . صحيفة مراسي . روجع بتاريخ 9 نوفمبر 2019م